



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل

جامعة الزقازيق فرع بنها
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية



الشيخ الشحري
عندك
حسن فتح الباب
دراسة أسلوبية
رسالة دكتوراه

أعزاد الباحثين / جمال محمود فوده

أشرف
الفقهاء في السور
أستاذ النقد والبلاغة

بآداب بنها

النساء الشعري
عند "حسن فتح الباب"
دراسة أسلوبية

البناء الشعري

عند "حسن فتح الباب"

دراسة أسلوبية



إلى التي ...

مات بموتها بعضى ...

ولا يزال حياً بعضها فى حياتى ...

إلى روح أمى الطاهرة ...

﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾



إلى العالم الإنسان :

أستاذى الدكتور / مصطفى السعدنى

كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة . . .

وحسبى أن أسدى إلى شخصه النبيل

آية حب صادق ورمز وفاء أبدى .

شكر و تقدير

قال رسول الله (ﷺ) :

من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى

تروا أنكم قد كافأتموه " صدق رسول الله المسند : ٢ / ٦٨

ولمّا كنت لا أستطيع مكافأة كل من أسدى إليّ معروفاً - مادياً أو معنوياً - فباني لا أملك إلا الدعاء لهم بأن يجعل الله ما قدموه في ميزان حسناتهم شاكرًا لهم عظيم فضلهم .

و أخص - ولا أحصى - من هؤلاء :-

جميع أفراد أسرتي وخاصة صغیرتي " يمنی " ، ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير للشاعر الكبير الدكتور / حسن فتح الباب الذي وجدت فيه حنان الأب و توجيه الأستاذ و نصيح الصديق فله مني عظيم الشكر ، و كذلك أصدقائي :-

أ / أسامة صقر رفيق الدرب ، أ / أحمد أبو خلة ، أ / رمضان العطار ، أ / الأحمدی شلبي ، .. وغير هؤلاء كثير . . .

﴿ .. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ

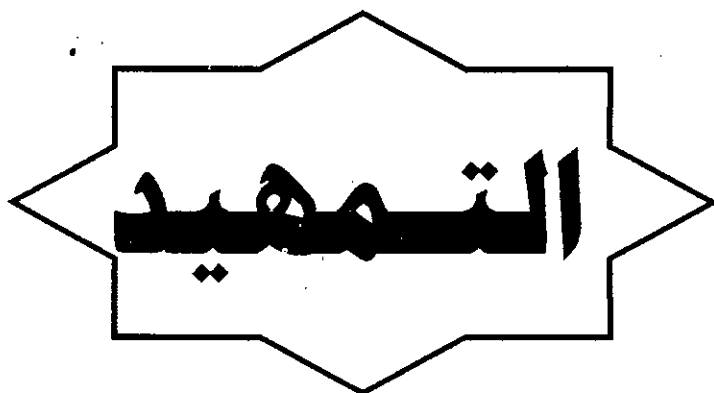
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

الحشر / ١٠

جمال فودة



و



المقدمة

بدأ إدراك أهمية التشكيل اللغوي في الشعر يزداد وضوحاً مع نشأ علم اللغة ، واتخاذ معطياته ركيزة أساسية لتحليل بنية النص ، فالشعر كامن في القصيدة ، وذلك مبدأ ينبغى أن يكون أساسياً فالشاعرية كعلم اللغة موضوعها اللغة فقط ، الفارق بينهما أن موضوع الشعري ليس اللغة على وجه العموم ، وإنما شكل خاص من أشكالها ، إذ لا تتحقق للقصيدة خصوصية الشعور إلا من خلال خصوصية التعبير ، ذلك أن النص الشعري جزء من اللغة يخضع لقوانينها الوضعية ، لكنه يتميز عنها بخصائص فريدة تدخله في حدود الإبداع الفني ، إذ ينبنى من مفردات هي بمثابة الدوال على معانٍ جزئية تكتسب دلالتها وبلاغتها حين تنتظم في علاقات تركيبية مع غيرها من عناصر العمل الأدبي .

والدراسة الأسلوبية تبحث الكيفية اللغوية التي يحقق بها العمل انسجامه وتماسكه في كليته الدلالية ، حيث ينبع منهجها من النص الشعري نفسه ، لا من مبادئ مسبقة عليه ، ويتعامل مع الإنتاج ككل متكامل يصدر عن المبدع الذي يعد محوراً تدور حوله بقية العناصر المتشابكة الأطراف في إطار التناسق بين الوعي المنهجي بأصول الشعرية والإجاز الحقيقي للنصوص ، دون أن يغفل مقاييس التواصل الجمالي في الأداء الشعري .

فالمنهج الأسلوبى لا يبتعد عن الصياغة إلا بقدر ما يعود إليها كاشفاً عن ظواهرها الإبداعية وراصداً لمخصباتها الشعرية ، إذ يمثل النص الشعري في تداخل بنياته نمطاً متميزاً من الأداء اللغوي يتجاوز النسق المعياري ، بل يطوعه لإجراءاته الخاصة ، فتتشكل دلالة النص ، وتتجسد بنيته الأدائية ، ومن ثم فإن الولوج إلى عالم النص يكون بالعكوف على تحليل البنية اللغوية ، وتتبع أنساقها والعمل على استكشافها واستكناه أدوارها من خلال خيوطها الممتدة في نسيج التجربة الشعرية .

وإن كان التشكيل اللغوي لا يعنى توضيح الدلالة ، وإنما يهدف إلى خلق معادل موازٍ لها ، حيث يتشكل الفضاء الشعري وتتشكل معه قراءات متعددة تتجاوز أحادية المعنى ، لذلك لا يكفى الوقوف عند الأنساق اللغوية في بنية النص الشعري دون النفاذ إلى ما وراء هذا النظام اللغوي من دلالات وخصوصيات تسهم في استبطان رؤية الشاعر وكيفية إدراكه لواقعه من خلال ما ينشئ من أبنية وعلاقات ، وإزاء تعدد مستويات النص الشعري وعناصره ، وما يتسم به من تداخل عميق يبدو الدرس النقدي بحاجة إلى طرائق متعددة مستمدة من علوم وحقول معرفية مختلفة للإحاطة بطبيعة البناء الشعري ، فهو بحاجة إلى تحليل أسلوبى لدراسة مكونات الظاهرة اللغوية / الأدبية في مستوياتها المختلفة " . (١)

وهذه الدراسة تتعامل مع النص الشعري على أنه تشكيل فني لغوي في المقام الأول ، والكشف عن أبعاده يتم من خلال هذا التشكيل و في إطاره ، ولا يعنى هذا أن يغفل الباحث عن الجوانب الفكرية أو النفسية أو حتى السياسية والاجتماعية .. وغيرها ، وإنما يصل إليها من خلال اهتمامه بالبناء الشعري وتحليله له .

إن نواة الدراسة الأسلوبية هي الدلالة ، إذ إنها الهدف النهائي من دراسة الأساق اللغوية ، لذا يعد من الصعوبة بمكان دراسة كل من الدال والمدلول على حدة ؛ لأن كل تجزئة لهما إنما هي تجزئة للعلاقة بينهما ، ومن ثم فإن الباحث لا يغفل العلاقة بين تراكيب البنية الشعرية وبين المستوى الدلالي ، فالهياكل التركيبية والهياكل المعنوية وجهان لعملة واحدة هي الحالة الشعرية .

وعلى أساس من هذه المقدمات كان اختيار الباحث لشعر " حسن فتح الباب " موضوعاً للدراسة لسببين مهمين :

أولهما : بكاره هذا المجال ، ولا ترجع أهمية هذا البحث إلى كونه أول ما كتب في المادة الشعرية للشاعر بشكل متكامل فحسب ، بل إن هذا البحث صدر في منهجه عن شعر الشاعر نفسه ؛ فاكسب فاعليته من خلال واقعية النص ، واستمد حيويته من التفاعل المستمر بين الذات والموضوع .

والسبب الآخر : هو أن الشاعر " حسن فتح الباب " مع كونه أحد مؤسسي قصيدة التفعيلة ، إذ بدأ نشر قصائده في الخمسينيات ، ومساهمته الفعالة في قيادة التجربة الشعرية الحديثة ، والخروج بالقصيدة من الفضاء الكلاسيكي ، والعمل على تدعيم المنجز الحداثي الذي بدأ من جيل " السياب والبياتي والملايكة " ، وامتد في الساحات العربية عبر تجارب ناضلت لتأكيد ذلك المنجز وترسيخه ، ثم توسيعه آفاقه وأدائه على النحو الذي يجعله أكثر غنى ورحابة وقبولاً للتنوع .

هذا فضلاً عن إنتاجه الشعري الغزير الذي بلغ ستة عشر ديواناً ، بالإضافة إلى المجموعات المشتركة ، إلى جانب تنوع مجالات نشاطه بين مختلف الفنون الأدبية من الشعر إلى المسرح إلى القصة إلى النقد الأدبي ، مع التدريس بالجامعة والعمل بالصحافة .. ، رغم هذا كله لم يحظ الرجل باهتمام النقاد والدارسين ، اللهم إلا في بعض المقالات المنشورة بالصحف والمجلات عن قصيدة أو ديوان .

" في الحقيقة لقد بهرني شعر حسن فتح الباب بطابعه الفني والإنساني، إنه شاعر عالمي بكل المقاييس " . (٢)

إن حسن فتح الباب " شاعر لا يُعرف وإنما يُتعارف عليه ، فهو صوت من أصوات الحركة الشعرية الراهنة في ثقافتنا العربية ، ملأ السهل والجبل في الخمسينات مع أصوات رواد هذه الحركة بقصائده الوطنية المرموقة ، وقد أنتج حتى اليوم عشرة دواوين ، فهو إذن من الراسخين في هذه الصناعة ، وإنني - كواحد من الساعين إلى النظرة التقويمية إلى تاريخنا الإبداعي وإلى إبداعنا الراهن - أقدم له الاعتذار مخلصاً

على هذا الغياب الطويل لا لصوته ، وإنما لصوتنا نحن النقاد ، فهو لم يكذب ، ويكفيه أنه أودعنا هذه الذخيرة الهائلة من الإبداع الحقيقي " . (٣)

مما سبق تبدو أهمية هذا البحث الذى يتخذ من نظرية المستويات اللغوية أساساً منهجياً فى التعامل مع شعر " حسن فتح الباب " لمعرفة طرائق بنائه لغوياً ، والوقوف على وسائط إنتاج دلالاته عبر كل مستوى من مستوياته .
ومن ثم يوظف البحث منهج دراسته على النحو التالي : يشتمل البحث على مقدمة تبين موضوعه وأهميته ومنهجه ، وتمهيد يتضمن حياة الشاعر (نشأته وثقافته) ، الوظائف التى اشتغل بها ، دواوينه و مؤلفاته ، ثم تأتى الدراسة مقسمة إلى أربعة فصول هى كالتالى :

الفصل الأول :- المستوى الصوتي :

ويبدأ بتمهيد عن أهمية الإيقاع فى العمل الشعري ، وتطور موسيقى الشعر العربي ، ثم يتناول أهم التشكيلات والأطر الإيقاعية فى شعر " حسن فتح الباب " فى ضوء المفهوم الخليلى للإيقاع من خلال دراسة بنية الأوزان ، وبحث إمكانات التنويع الإيقاعي بالخروج على النسق الموروث إلى التفعيلات المستحدثة ، إلى جانب التصرف فى الزحاف ، وتفكيك بنية التفعيلة بالاعتماد على " التدوير " .

ثم ينتقل إلى دراسة بنية القوافى ، فيتعرض لتعريف القافية ودورها فى ضبط الإيقاع كنهاية للوقف الموسيقية التى تعتمد على الدورات النغمية والموجات الشعرية ، ويمتد الحديث إلى أنماط القافية ، وما يتيح شعر التفعيلة من حرية التصرف فى بناء السطر الشعري ، إذ لا يخضع لنظام ثابت من القوافى ، وإنما تأتى القافية وفقاً لطبيعة التجربة .

كما توقفت الدراسة عند سياقات الإيقاعات الداخلية فى شعر " حسن فتح الباب " لبيان إمكاناتها الفنية والنفسية التى تصدر عن جرس الألفاظ ووقعها على السمع ، فجاءت دراسة التكرار - بمختلف أشكاله - كظاهرة أسلوبية تصور تموجات الحالة النفسية التى تعترى المبدع ، ثم يبرز البحث حركية النظام الصوتي من خلال ظاهرة التتابعات الصوتية ، حيث يتولد الفعل من تضافر الفونيمات أو تنافرها فى مطابقة بين الحسي والمعنوي ، أو بين المجهور والمهموس .

بعد ذلك يتصدى البحث لظاهرة واضحة المعالم بارزة السمات فى شعر " حسن فتح الباب " ألا وهى ظاهرة التقسيم الصوتي التى تجعل من السطر الشعري وحدات وزننية تطرب لها الأذن ، فضلاً عما يقوم به التقسيم من إحداث تماثل شديد داخل